

'Yandoto Academic Journal of Arabic Language and Literature

ISSN: 2714-4712 (Print & Open Access)



شواهد المنصوبات غير المفعول به في شرحي ابن الناظم والأشموني لألفية ابن مالك: (دراسة نحوية)

إعداد:

الأستاذ الدكتور الصفا محمد إسماعيل سيد أحمد، والدكتور بابر نور زين العابدين والدكتور محمد علي أحمد عمر، والدكتور ثالث يحيى

المستخلص :

تناول البحث شواهد منصوبات الأسماء غير المفعول به في شرحي ابن الناظم والأشموني لألفية ابن مالك، وقد سعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: التعرف على أنواع المنصوبات في النحو العربي، وصور شواهدا التي جاءت في الشرحين، والوقوف على آراء النحويين في هذه المنصوبات، وما شدَّ فيها من القواعد، وقد أتبع فيه المنهج الوصفي التحليلي، وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج، منها: أن أكثر ما يأتي عليه المفعول المطلق هو المؤكد لنوعه، وأن المنصوبات جميعها مطردة في النحو العربي، وأن مجيئها في الشَّعر كثيرٌ من المنادى والحال.

Abstract:

The research examined evidence of nouns based on the two explanations of Ibn Alnazim and Alashmouni for Ibn Malik' Alfiya seeking to achieve a number of goals such as: recognizing kinds of (based on nouns and verbs) and images of evidence in the two explanations and focusing of opinion of grammarians in these based on nouns and verbs and what extraordinary of rules. The researchers followed the descriptive analytical method. The research elicited a number of results such as: that what is about the absolute or free object is that confirming its kinds and all verbs and nouns based on are steady in Arabic grammar and its existence in poetry – much more – from called on (munada) and adverb.

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، وبعد:
فالنحو العربي من أشرف العلوم مكانة، وأرفعها شأنًا ذلك لأنه يُقَوِّم اللسان، وهو فروع كثيرة وأبوابه خمسة" مرفوعات ومنصوبات ومجرورات ومجزومات، وتوابع "ومن المنصوبات المفاعيل والحال والتمييز،

وقد تعددت أنواع هذه المنصوبات واختلقت أشكال مجيئها في مصادر اللغة، وقد جاء هؤلاء الباحثون ليجتوا عن شواهد هذه المنصوبات في شرحين لألفية ابن مالك، وهما "شرح ابن الناظم وشرح الأشموني" وقد استبعد البحث المفعول به لكثرة وروده في الشرح، واكتفى بثلاثة محاور وهي :

المحور الأول: المفاعيل) المفعول المطلق، المفعول معه، والمفعول لأجله، المفعول فيه)

المحور الثاني: الحال والتمييز والاستثناء.

المحور الثالث: المنادى في بعض صورته.

والله الموفق :

أهداف البحث :

يسعى البحث إلى تحقيق عدّة أهداف منها:

١ - الوقوف على مفاهيم المنصوبات، وصورها في النحو العربي.

٢ - التعرف على صور المنصوبات غير المفعول به، وشواهدا في شرحي ابن الناظم والأشموني.

٣ - الوقوف على آراء النحويين في منصوبات الأسماء.

المحور الأول: المفاعيل) المفعول المطلق، المفعول معه، والمفعول لأجله، المفعول فيه)

١ - **المفعول المطلق**، هو المصدر، سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه، ويسميه سيبويه (1) الحدث والحدثان، والمفعول المطلق هو: المصدر، المنتصب: توكيداً لعامله، أو بياناً لنوعه، أو عدده، نحو) ضربت ضرباً، وسرت سير زيد، وضربت ضربتين والمفعول المطلق لا يكون إلا مصدرًا (2) وسمي مفعولاً مطلقاً لأن حمل المفعول عليه لا يحوج إلى صلة لأن مفعول الفاعل حقيقة وقد ينوب عن المفعول المطلق ما دل عليه وذلك في عدة مواضع منها :

كلتيه ومثال ذلك) كجد كل الجد(، بعضيه، نحو) :ضربته بعض الضرب(، نوعه، نحو)رجعت القهقري(، صفته، نحو)سرت أحسن السير(، هيئته، نحو)يموت الكافر ميتةً سوء(، مرادفه، نحو)أفرح الجذل(ومن ذلك قول الشاعر من بحر الرجز :

يعجبه السخون والبرود *** والتمر حباً ماله من مزيد (3) .

الشاهد في هذا البيت، قوله) يعجبه حباً ماله من مزيد (حيث نصب المصدر، الذي من معنى الفعل، وليس لفظه على إنه مفعول مطلق، فإن الحب من معنى الإعجاب.

٢ - المفعول له :

عرّف النحاة المفعول لأجله: إنه المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل (4) فهو علة الإقدام على الفعل، (5) ومثاله نحو قولهم: ضربت ابني تأدبا (و) قاتل الجندي دفاعًا عن وطنه. (المفعول له، أو المفعول لأجله هو المصدر الذي يدل على سبب ما قبله). أي على بيان علته ويشارك عامله في وقته، وفاعله. أيضًا هو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو: جنّت رغبةً فيك) فرغبةً (مفعول له لأنه مصدر معلل به المجيء، وزمانهما وفاعلها واحد. وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل، أو ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر، نحو: جنّت للعشب وللماء، أو مصدرًا مخالفًا للمعلل في الزمان نحو: تأهبت أمس للسفر اليوم، أو في الفاعل، نحو: جنّت لأمرك إياي، وأحسنّت إليك لإحسانك إلي والذي يقوم مقام اللام هو) من، وفي (كقوله تعالى: كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم (الحج) 22/6).

أقسامه: المفعول لأجله ثلاثة أقسام، مجرد من) ال (والإضافة، ومضاف، ومقترن بأل أمثلة: احترام القانون دفعًا للضرر، تنزهت طلب الزّاحة، أسعى بين المتخاصمين التوفيق. أحكامه: من أحكامه أنه إذا كان مستوفيا للشروط جاز نصبه مباشرةً، وجاز جره بحرف من حروف الجر التي تفيد التعليل، وأوضحها: اللام، ثم في، والباء ومن (7).

شروط نصب المفعول له: لأجله)

كونه مصدر فلا يجوز) جنّتك السّمّن والعسل (وأجاز يونس): أمّا العبيد فذو عبيد (بمعنى: مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالمذكور ذو عبيد. وأنكره سيبويه وكونه علة، فلا يجوز) جنّتك ضرب زيد (أي لتضرب زيدًا، وأجاز الفارسي) جنّتك ضرب زيد (أي لتضرب زيدًا وكونه علة فلا يجوز) أحسنّت إليك إحسانًا إليك (لأن الشئ لا يعقل بنفسه، وكونه متحدًا مع المعلل به في الوقت فلا يجوز) جنّتك أمس طمعًا غدًا في معروفك ولا يمتنع أن يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب، بل هو في جواز ذلك على ثلاث مراتب: راجح النصب، وراجح الجر ومستوٍ في الأمران، وقد إستشهد كل من ابن الناظم والأشموني بهذا البيت من بحر الرجز:

لأقعدن الجبن عن الهيجاء *** ولو توالى زمر الأعداء (8)

الشاهد في هذا البيت، قوله) الجبن (حيث استكمل هذا المصدر جميع الشروط وقد نصبه الراجز .

٣ - المفعول فيه) ويسمى ظرفًا.

الظرف لغة: هو، الوعاء (9).

إِصْطِلَاحًا: هو كل اسم زمان أو مكان مضمّن معنى) في (لكونه منكورًا لواقع فيه من فعل من فعل، أو شبهه، كقولك) :أمكث هنا أزمناً (ف) هنا وأزمناً (ظرفان، لأن) هنا (اسم مكان، و)أزمنا (اسم زمان، وهما وضمانان معنى) في (لأنهما مذكوران لواقع فيهما، وهو المكث⁽¹⁰⁾ وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق بكونه مستلزماً له في الواقع إذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان⁽¹¹⁾ أسماء الزمان كلها صالحة للظرفية، لا فرق بين المبهم من نحو) حين، ومدة (وبين المختص نحو) يوم الخميس، وساعة كذا (تقول :انتظرتة حيناً من الدهر، وغبت عنه مدة، ولقيته يوم الخميس، وأتيته ساعة الجمعة.

وأسماء المكان فالصالح منها على الظرفية نوعان :الأول :اسم المكان المبهم، وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه، كأسماء الجهات، نحو) :أمام، ووراء، ويمين، وشمال، وفوق، وتحت (وشبهها في الشياخ ك)جانب، وناحية، ومكان (وكأسماع المقادير، نحو) ميل، وفرسخ، وبريد. (الثاني :ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل ك)مذهب، ومرمى (مثل) ذهبت مذهب زيد، ورميت مرمى عمرو⁽¹²⁾).

فالظرف على ضربين :منصرف وغير منصرف، فالمنصرف :ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبراً عنه، ومضافاً إليه ومفعولاً به، مثل اليوم مبارك، وسرت نصف يوم، ونكرت يوم جئنتي. وغير المتصرف نحو) :سحر (مقصوداً به التعيين⁽¹³⁾ . ففي هذا الباب من المنصوبات لم يستشهد كل من ابن الناظم والأشموني بأبيات شعرية تدل على ماورد سابقاً.

٤ - المفعول معه :

اسم فضلة، تال لواو بمعنى مع، تالية بجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه نحو" سرتُ والطريق" و"أنا سائرُ والنيل⁽¹⁴⁾ "ف)الطريق والنيل (نُصبا على المفعول معه، وسماه سيبويه المفعول به، إذ يقول :هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم ؛لأنه مفعول معه ومفعول به⁽¹⁵⁾ . ويرى أن المفعول معه منصوب بالفعل المتقدم قبل الواو أو ما يقوم مقامه بتوسط الواو وهذه الواو لايجوز أن تعمل شيئاً؛ لأنها غير مختصة بالدخول على الأسماء، فهي تدخل على الأفعال أيضاً. وعزفه الرضي أيضاً بقوله" :المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة فعل لفظاً أو معنى، ويقصد بالمصاحبة؛ أي أنه يشارك معمول الفعل في وقتٍ واحدٍ، نحو قولنا :سرت زيداً، فزيد يُشارك المتكلم في السير معاً في وقتٍ واحدٍ أي وقع سيرهما معاً⁽¹⁶⁾ .

وقولهم "تالٍ لواو" فيه إشارة إلى عدم جواز الفصل بين الواو والمفعول معه، وقولهم: التي بمعنى "مع أي" للتنصيص على المصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق أي مقارنته له بالزمان، سواء إشتراكاً في الحكم، نحو: جنّت وزيدًا أو لا نحو: استوى الماء والخشبة، وبذلك فارقت واو العطف، فإنها تقتضي المشاركة في الحكم ولا تقتضي المشاركة في الزمان⁽¹⁷⁾.

أما مذهب البصريين والذي يرى أن المفعول معه منصوب بالفعل الذي قبله أو ما يقوم مقامه، بتوسط الواو التي تفيد معنى المعية، فقد قال ابن يعيش في شرح المفصل: فإذا قلت استوى الماء والخشبة، وجاء البرد و الطيالسة فالأصل استوى الماء مع الخشبة، وجاء البرد مع الطيالسة وكانت الواو و"مع" يتقارب معنيهما، وذلك أن معنى "مع" الإجماع والإنضمام، والواو تجمع ما قبلها مع ما بعدها، وتضمه إليها فأقاموا الواو مقام مع؛ لأنها أخف لفظًا وتعطى معناها ولم تكن الواو اسمًا يعمل فيه الفعل كما فعل في) مع (النصب فانقل العمل إلى ما بعد الواو كما صنعت في الاستثناء⁽¹⁸⁾.

وجاء في شرح التسهيل أنه قد يطلق المفعول معه في اللغة على المجرور ب)مع (أو ب)الباء (التي للمصاحبة، وعلى المعطوف المراد به المصاحبة وعلى المنصوب بعد الواو، نحو: جلست مع زيد، ووصلتُ هذا بذاك ومزجت عسلًا وماء⁽¹⁹⁾.

المحور الثاني: الحال والتمييز والاستثناء.

١ - الحال.

الحال وصف منصوب فضلة يبين هيئة ما قبله من فاعلٍ أو مفعول به أو منهما معًا أو من غيرهما وقت وقوع الفعل⁽²⁰⁾ فالوصف: جنس يشمل الحال المشتقة، نحو جاء زيدٌ راكبًا، ومشتقة أي وصفت غير ثابت، مأخوذ من فعل مستعمل.

وقد تكون الحال جامدة، فتكون وصفًا ثابتًا كقولهم: مررت بقاعٍ عرفج (أي خشن و)بناقة علاة (أي قوية). ولما كان مجيء الحال مشتقة أكثر من مجيئها جامدة، فقد كثر جمودها في مواضع منها: إذا دلت الحال على سعر، نحو بعث الشاه بدرهم، وبإيعته يدًا بيد مناجذة أو على تشبيهه نحو كَرَّ زيدٌ أسدًا، أي كَرَّ مثل أسد، ولما كان الغرض من الحال هو بيان هيئة الفاعل، فإذا كان البيان حاصلًا بالنكرة إلتزموا بتكرير الحال، (نحو) ضُرب زيد. (وقد يجيء الحال معرفًا بالألف واللام أو بالإضافة فيحكم شذوذًا ومن ذلك قول الشاعر من بحر الوافر :

وأرسلها العراك ولم يذدها * * * ولم يشفق على نقص الدخال⁽²¹⁾

أي أرسلها معتركة، وهي معرفة لفظًا لكنها مؤولة بنكرة.

والشاهد في هذا البيت، مجئ الحال معرفةً بالألف واللام) وأرسلها العراك (وهو شاذ، فقد اتفق كل من ابن الناظم والأشموني على ورود هذا البيت شذوذاً، وفصل الكوفيون فقالوا : إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها لفظاً، نحو) عبد الله المحسن أفضل منه المسمى(، ف المحسن والمسمى (حالان، وصح مجيئها بلفظ المعرفة لتأولهما بالشر : إذ التقدير : عبد الله إذا أحسن أفضل منه إذا أساء، فإن لم تتضمن الحال معنى الشرط يصح مجيئها بلفظ المعرفة، وأجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقاً بلا تأويل، فأجازوا(جاء زيدُ الراكب⁽²²⁾).

الحال المعرفة والنكرة :

الحال وصاحبها خبر، ومخبر عنه في المعنى، فحق الحال أن تدل على ما يدل عليه نفس صاحبها، كالخبر بالنسبة إلي المبتدأ، فأصل صاحب الحال أن يكون معرفة، كما أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة، وكما جاز أن يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس، كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس، ولا يكون ذلك إلا بمصوغ، فمن هذه المصوغات :

تقدم الحال عليه : ونحو ذلك ما أنشده سيبويه من بحر الطويل :

وفي الجسم مني بيناً لو علمته *** شحوب وإن تستشهدي العين تشهد⁽²³⁾

الشاهد في هذا البيت في قوله) بيناً (حيث وردت الحال نكرة من) شحوب (والذي صوغ ذلك تقدم الحال على صاحبها وهذا ماراه كل من ابن الناظم والأشموني.

أيضاً من مصوغات الحال نكرة . وقوع هذه النكرة بعد النهي، ومن ذلك قول الشاعر في بحر الطويل :

لا يركن أحد إلى الأحجام *** يوم الوغى متخوفاً لحمام⁽²⁴⁾

الشاهد في هذا البيت قوله) :متخوفاً (حيث جاءت حالاً من النكرة) أحد (والذي صوغ ذلك وقوع هذه النكرة بعد النهي الذي يشبه النفي.

أقسام الحال :

تقسّم الحال باعتبار عدّة :

أولاً -انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه إلى قسمين :منتقلة وهو الغالب وملازمة.

ثانياً -انقسامها بحسب قصدتها لذاتها وللتوطئة بها إلى قسمين :مقصودة وهو الغالب، وموطئة وهي الجامدة الموصوفة.

ثالثاً -انقسامها بحسب الزمان إلى ثلاثة :مقارنة وهو الغالب، ومقدرة وهي المستقبلية، ومحكية وهي الماضية.

الرابع - انقسامها بحسب التبيين والتوكيد إلى قسمين: معينة وهي التي يستفاد معناها بدونها⁽²⁵⁾.
والجملة الحالية: إما فعلية أو اسمية، وكلتاها إما مثبتة أو منفية، فإن كانت فعلية فصدرها إما مضارع أو ماضٍ، فإن كانت مصدرية بفعل مضارع مثبت خالٍ من (قد (لزم الضمير وترك الواو .تقول) :جاء زيد يضحك (ولايجوز) جاء زيد ويضحك).

يرى كل من ابن الناظم والأشموني في الجملة التي تقع حالا، لا بد لها من رابط يربطها بصاحبة الحال ويكون هذا الرابط الضمير أو واو تقوم مقام الضمير ومن ذلك قول الشاعر من بحر الكامل :
سقط النصيف ولم ترد إسقاطه *** فتناولته وإتقتنا باليد⁽²⁶⁾

الشاهد في هذا البيت (و)لم ترد إسقاطه(، حيث جاءت هذه الجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع منفي (ب)لم (حال من) النصيف (وفيها ضمير يعود منها إلى صاحب الحال، وهي مصدرية بواو الحال والرابط لها بصاحب الحال شينان :الواو، والضمير .وقد اتفق الأشموني وابن الناظم في إيراد هذا البيت شاهدًا على وقوع الحال جملة .وقد يستغنى بالضمير عن الواو .ومن ذلك قول الشاعر من بحر الطويل :
ولولا جنان الليل مأب عامر *** إلى جعفر سرياله لم يمزق⁽²⁷⁾

الشاهد في هذا البيت، قوله) سرياله لم يمزق (حيث وقعت الجملة الاسمية حال من عامر غير مقرونة بالواو فدل على إنها غير واجبة، وقد ربط الشاعر جملة الحال هنا بالضمير العائد إلى صاحب الحال وهو الضمير في) سرياله (وقد اتفق كل من ابن الناظم والأشموني على إنه يمكن أن يستغنى بالضمير عن الواو في الجملة التي تقع حالا أي قد يغني الضمير عن ذكره، وقد أوردنا هذا البيت شذوذًا من بحر الرمل :
ثم راحوا عقب المسك بهم *** يلحفون الأرض هذاب الأزر⁽²⁸⁾

الشاهد في هذا البيت قوله) عقب المسك بهم (حيث جاءت الجملة الاسمية، حالًا من واو الجماعة في) راحوا (وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير المجرور في) بهم (ولم يذكر الواو معها وهذا شاذ . إذ لا يجوز أن يكون الرابط هو الضمير وحده .ولا بد في ربط الجملة الاسمية إذا وقعت حالًا من الواو، إما وحدها أو مع الضمير .

- 2 التمييز :

يسمى مفسرًا، وتفسيرًا، ومبينًا وتبيينًا ومميزًا وتمييزًا، وهو كل اسم نكرة متضمن معنى) من (لبيان ما قبله من إبهام، نحو" طاب زيد نفسًا" و "عندي شبرا أرضًا"⁽²⁹⁾ "

أقسام التمييز :

ينقسم التمييز بحسب المميز إلى قسمين :

- أولهما:** تمييز المفرد، أو الذات: وهو الذي يكون مميزه لفظاً دالاً على العدد أو على شئ من المقادير الثلاثة) الكيل - الوزن - المساحة (مثل:
- أ- اشتريت السمك كَيْلاً (الكيل)
- ب- اشتريت القمح رطباً (الوزن)
- ت- مررت من بلد إلى بلد مسافةً (المساحة)

ثانيهما: تمييز الجملة، وهو الذي يزيل الغموض والإبهام عن المعنى العام بين طرفيها، وهو المعنى المنسوب فيها لشئ من الأشياء ولذلك سمي أيضاً تمييز النسبة⁽³⁰⁾ ومن أهم أحكام التمييز: لا بد من تقدم العامل على التمييز في جميع الأنواع الخاصة بتمييز الذات) المفرد (ويجوز في كل ما ينصب على التمييز أن يجر بـ) من (ظاهرة إلا تمييز العدد. نحو: أحد عشر كوكباً. فلا يجوز الجر بـ) من (في شئ منه. وأما الفاعل في المعنى نحو طاب زيدٌ نفساً، وهو حسنٌ وجهاً فلا يجوز جره أيضاً بـ) من (إلا في تعجب، أو شبهه ومن ذلك قول الشاعر من بحر الوافر.

تخيره فلم يعدل سواه *** فنعم المرء من رجل تهام⁽³¹⁾

(الشاهد في قوله) :من رجل (وهو فاعل في المعنى ولكنه لما كان غير محول عن الفاعل جاز فيه الجر بـ) من (وهذا رأي كل من الأشموني وابن الناظم.

٣ - الاستثناء :

المستثنى هو الاسم الذي يقع بعد أداة استثناء مخالفاً إما من قبله في الحكم والاستثناء هو "الإخراج" بإلا " أو إحدى أخواتها لما كان داخلاً في الحكم السابق عليها⁽³²⁾

والمستثنى في إعرابه على خمسة أضرب: أحدهما منصوب أبداً وهو على ثلاث أوجه ما استثنى بـ) إلا (من كلام موجب، وذلك، نحو " جاءني القومُ إلا زيداً " وإما مستثنى بـ) عدا وخلا (بعد كل كلام فيجوز النصب والجر ومن ذلك: "جاءني القوم إلا زيداً " و"عدا زيدٍ وأخيراً ما استثنى بـ) ما عدا وما خلا (فالمستثنى بعدهما واجب النصب ليس إلا قال لبيد :

ألا كل شئ ما خلا الله باطلٌ *** وكل نعيم لا محالة زائل⁽³³⁾

(الشاهد في قوله) :ما خلا الله (حيث ورد بنصب لفظ الجلالة بعد) خلا (فدل ذلك على أن الاسم الواقع بعد) ما خلا (يكون منصوباً، وذلك لأن) ما (هذه المصدرية، و) ما (المنصوبة لا يكون بعدها إلا فعل، ولذلك يجب نصب ما بعدها على أنه مفعول به، وإنما يجوز جره إذا كانت حرفاً وهي لا تكون حرفاً متى سبقها الحرف المصدرية).

المحور الثالث: المنادى في بعض صورته

١ - المنادى:

النداء لغةً الصوت، وناداهُ مناداةً ونداءً، صاح به، وناداه: أيصًا جالسه في النَّادي، وتنادَوْ نادى بعضهم بعضًا، وتنادوا أي تجالسوا في النَّادي⁽³⁴⁾.

ومعناه اصطلاحًا: طلب المتكلم إقبال المخاطب إليه بالحرف) يا (أو إحدى أخواتها، سواء كان الإقبال حقيقيًا، أو مجازيًا يقصد به طلب الإستجابة؛ كنداء الله سبحانه وتعالى⁽³⁵⁾.

والأشْموني عرّف المنادى فقال: فيه ثلاث لغات أشهرها كسر النون مع المد، ثم مع القصر، ثم ضمها مع المد، واشتقاقه من ندى الصوت، وهو بعده، يقال: فلان أُندى صوتًا من فلان، إذا كان أبعد صوتًا منه،⁽³⁶⁾ وقال الأشْموني: حروف النداء ثمانية أحرف: ياء، وأي، وأيأ، وهيا، والهزمة، ووا في الندبة وزاد الكوفيون آ، وأي بالمد.

والهزمة للنادي، أي للقريب، نحو) أزيد أقبل (ووا لمن ندب وهو المتوجع عليه أو المتوجع منه نحو) واولداه (أو) يا (نحو) ياولداه (ولا تستعمل) يا (إلا عند أمن اللبس.

وقد أورد الأشْموني بيتًا في ذلك لم يرده ابن الناظم في شرحه فهو قوله من البسيط :

حملت أمرًا عظيمًا فاصطبرت له *** وقمت فيه بأمر الله ياعمر⁽³⁷⁾

الشاهد فيه قوله (ياعمرًا) على أنه منادى متجعج عليه، وقد ندب الشاعر ب)يا (عوضًا من) واو (الأصلية في الندبة لأنه أمن اللبس بالمنادى المحض، وهنا جاء المندوب معرى عن الهاء.

يرى الباحثون: أن شرح الأشْموني غني بالشواهد بينما يكتفي ابن الناظم في بعض الأحيان بإيراد القاعدة فقط. وهذا يظهر لنا في عدم إيراد هذا البيت في شرح ابن الناظم.

وقد يتفقان في إيراد بعض الشواهد وهذا يظهر في أحوال نصب المنادى. فقد اتفقا على أن المنادى يجب نصبه في ثلاثة أحوال.

الأول: النكرة غير المقصودة كقول الواعظ) ياغافلًا والموت يطلبه (وقول الأعمى) :يا رجلًا خذ بيدي .(وقد أوردنا هذا البيت شاهدًا للنكرة غير المقصودة من بحر الطويل :

أيا راكبًا أمارضت فبلغن *** ندامي من نجران أن لا تلاقيا⁽³⁸⁾

الشاهد في هذا البيت وقوع) راكبًا (منادى منصويًا؛ لأنه نكرة غير مقصودة.

الثاني: المضاف، سواء كانت الإضافة محضة، نحو) :ربنا اغفر لنا (أو غير محضة نحو) ياحسن الوجه).

الثالث: الشبيه بالمضاف، وهو: ما اتصل به شيء من تمام معناه، نحو(يا حسنًا وجهه (و)يا طالعًا جبلاً⁽³⁹⁾).

خاتمة:

وبعد، فنحمد الله تعالى على أن أعاننا على إكمال هذه الدراسة المختصرة عن شواهد منصوبات الأسماء في شرحي ابن الناظم والأشموني، وقد خرج البحث بعد عرض مادته بنتائج من أهمها: أن أكثر المنصوبات اطرادًا في النحو العربي، الحال والمنادى، لتعدد أشكال مجيئهما. والمفعول المطلق غالبًا ما يأتي مؤكدًا لنوعه. أن أكثر أنواع الاستثناء يأتي استثناءً بإلا، وأن المطرد فيه النصب.

الهوامش:

- ١ - المفصل، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق علي بو ملح، دار الهلال، بيروت، ط1، 1993 م، ص. 62
- ٢ - انظر شرح ابن الناظم ج2، ص. 195
- ٣ - القائل: رؤية في ديوانه ص172 ، والمقاصد النحوية 3/45 ، وبلا نسبة في شرح الأشموني، المعنى: يعجبه الساخن من المرقم، والبارد منه. أما التمر فإنه يحبه حينًا ما عليه من مزيد، انظر شرح الأشموني، ج2، ص. 199 ، وشرح ابن الناظم ص. 192.
- ٤ - ابن هشام، أوضح المسالك، ج2، ص. 225
- ٥ - المفصل في صناعة الإعراب، الزمخشري، ص. 88
- ٦ - انظر شرح ابن الناظم، ص. 198
- ٧ - النحو الوافي، 2/225/226
- ٨ - البيت مجهول القائل في شرح التصريح 1/336 انظر شرح الأشموني ج/2 ص 214 وشرح ابن الناظم، ص199/، المعنى: لا أتأخر عن الحرب جبناً ولو تتابعت جماعات الأعداء وتضافرت على.
- ٩ - انظر شرح الأشموني، ج2، ص. 217.
- ١٠ - انظر أبي عبد الله بدر الدين محمد بن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2000 م، ص. 200.
- ١١ - انظر شرح الأشموني، ج2، ص. 216.
- 12 انظر شرح ابن الناظم، ص. 202.
- ١٣ - انظر شرح الأشموني، ج2، ص. 222-223

- ١٤ - ابن هشام، أوضح المسالك، ج2، ص.239
- ١٥ - سيوييه، الكتاب، ج1، ص.297
- ١٦ - انظر الرضي، شرح الكافية، ج1، ص.33
- ١٧ - انظر ابن يعيش، شرح المفصل، ج2، ص.48
- ١٨ - ابن الأثيري الإصناف في مسائل الخلاف، مسألة30
- ١٩ - ابن مالك، جمال الدين محمد، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج2، ص.172
- ٢٠ - النحو الوافي، 338، 339.
- ٢١ - البيت للشاعر ليبيد في ديوانه، ص.86 انظر شرح ابن الناظم، ص230، وشرح الأشموني، ج2 ص.8
- ٢٢ - انظر شرح الأشموني، ج2 ص.8
- ٢٣ - البيت با نسبة في شرح عمدة الحفاظ، ص422، والمقاصد النحوية. 3/147 انظر شرح الأشموني، ج2، ص11، وشرح ابن الناظم، ص233، المعنى : يقول الشاعر إن حبي لك قد أثر على جسمي وغير لونه، فلو رأيته لأخذتك الشفقة عليّ وأسألني عيني تخيرانك بذلك.
- ٢٤ - البيت لقطري بن الفجاءة في ديوانه، ص171، وشرح عمدة الحفاظ، ص423، انظر شرح ابن الناظم، ص234 وشرح الأشمون، ج2 ص12، المعنى : يقول الشاعر : لا يلبأ أحد إلى التقاعس والفرار من الحرب خوفاً من الموت، لأن ذلك عار مابعده عار .
- ٢٥ - معني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، ص443، 444.
- ٢٦ - البيت للناطقة الزبياني في ديوانه، ص93، المعنى :يقول سقط الخمار عن وجه الحبيبة فوضعت يدها على وجهها التستزه عنا .
- ٢٧ - البيت لسلامة ابن جندل في ديوانه، ص176 ولأصمعيات، ص135 ، انظر شرح ابن الناظم ص245 والأشموني، ج2 ص37، المعنى :يقول الشاعر لولا ظلام الليل، ما عاد عامر حيا إلى جعفر، كان قد قتل .
- ٢٨ - البيت لطرفة ابن العبد في ديوانه، ص55، المعنى :يقول الشاعر لقد علقت بهم رائحة الخمرة بعد أن أكثروا منها، وهي شبيهة برائحة المسك، ثم راحوا يتخفرون في مشيتهم ويجرون أطراف أثوابهم التي تغطي الأرض .انظر شرح الأشموني، ج2، ص36، وشرح ابن الناظم، ص246
- ٢٩ - شرح ابن عقيل. 1/663
- ٣٠ - النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، د.ت. 2/389
- ٣١ - البيت لأبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي في الدرّة 5/211، المعنى :يقول رائثًا هشام بن المغيرة :إن الموت قد إصطفاه ولم يسو بينه وبين غيره من الناس، ولنعلم هذا التهامي من رجل كامل الصفات.
- ٣٢ - النحو الوافي، عباس حسن. 2/293

- ٣٣ - البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه، ص256، وخزانة الأدب 257-255/2، المعنى: كل شيء في هذا الوجود ماضٍ إلى زوال إلا وجه ربك ذي الجلال والإكرام.
- ٣٤ - مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، الدار العصرية، بيروت، ط 5 1999م، 1420 هـ. مادة "نداء" 1/307.
- ٣٥ - هامش أوضح المسالك، ابن هشام، 4/3.
- ٣٦ - نظر شرح الأشموني، ج1، ص15، وشرح ابن الناظم، ص 401.
- ٣٧ - البيت لجرير في ديوانه، ص736، انظر شرح لأشموني، ج3، ص16، المعنى: يقول الشاعر مخاطباً عمر بن عبد العزيز: اطلعت بأعباء الخلافة، فنهضت بها خير نهوض، منفذاً أو امر الله.
- ٣٨ - البيت لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر 6/243 وخزانة الأدب 2/194، المعنى: العروض: هي مكة والمدينة وماحولهما، نجران: مدينة بالحجاز. يقول الشاعر إذا أتيت العروض فيبلغ اصحابي بأنني لن ألتقي بهم بعد اليوم لأنه سيفارق الحياة. انظر شرح ابن الناظم، ص403، والأشموني، ج3، ص 22.
- ٣٩ - شرح ابن الناظم، ص403-404، والأشموني، ج3، ص23.

قائمة المصادر والمراجع:

- ١ - جمال الدين عبد الله بن يوسف، شرح ابن هشام، أوضح المسالك، دار الكتاب المصري، القاهرة، (مصر) د. ط. 1999)
- ٢ - أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، درا الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419 هـ. 1998
- ٣ - زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، الدار العصرية، بيروت، ط 1999 م/5، 1420 هـ.
- ٤ - عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، د.ت.
- ٥ - عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، تحقيق الدكتور جودة مبروك محمد مبروك، ط1، المكتبة الحانجي القاهرة، 2002 م). أبرز البركات (مسألة رقم 3.
- ٦ - أبي عبد الله بدر الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، ط 2000 م/1.
- ٧ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الدار السودانية للكتب، الخرطوم ط1، 1993.
- ٨ - شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

- ٩ - شرح مقدمة، ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، 1420 م.
- ١٠ - محمود بن عمر الزمخشري، المفصل، تحقيق علي بو ملحم، دار الهلال، بيروت، ط1، 1993 م.
- ١١ - جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط6، دار الفكر بيروت، 1985 م.